لانه قد رفع الظاهر وهو احد فانه اسم يكن وكفوا خبرها
وجوزوا ان يكون حالا على انه في الاصل صفة لاحد ونعت
النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال كقولـــــه
لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل اصله لمية طلل
موحش وعلى هذا فالخبر الجار والمجرور والظاهر الاطـ
وعليه العمل ففي الاية دليل على جواز الفصل بين كان ومعمولها
بمعمول خبرها اذا كان ذلك المعمول ظرفا او جارا ومجرورا
نحو كان في الدار زيد جالسا وكان عندك عمرو جالسا وهذا مما
لاخلاف فيه ثم قلت والحرف ما عدا ذلك كهل وفي ولم
اقول يعرف الحرف بان لا يقبل شيا من العلامات المذكوره
للاسم والفعل وهو على ثلاثة انواع ما يدخل
على الاسما والافعال كهل مثال دخولها على الاسم قوله تعالى
فهل انتم شاكرون ومثال دخولها على الفعل قوله تعالى
وهل اتاك نبا الخصم وما يختص بالاسما كفي في قوله تعالى
وفي السما رزقكم وما يختص بالافعال كلم في قوله تعالى لم يلد
ولم يولد ثم اعلم ان النفي تاره يكون انتفاوه منقطعا وتاره
يكون متصلا بالحال وتارة يكون مستمرا ابدا فالاول نحو قوله
تعالى لم يكن شيا مذكورا اي ثم كان بعد ذلك والثاني نحو ولم
اكن بدعايك رب شقيا والثالث لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد وهنا تنبيه وهو ان القاعدة ان الواو اذا وقعت
بين يا مفتوحة وكسرة حذفت كقولك في وعد يعد وفي ورن
يزن ولهذا يعلم لاي شي حذفت في يلد وثبتت في يولد ثم قلت
والكلام قول مفيد مقصود اقول للكلام معنيان اصطلاحي
ولغوي

ولغوي فاما معناه في الاصطلاح فهو القول المفيد وقد
مضى تفسير القول واما المفيد فهو الدال على معنى يحسن السكوت
عليه نحو زيد قايم وقام اخوك بخلاف نحو زيد ونحو غلام زيد
ونحو الذي قام ابوه فلا يسمى شي منها مفيدا لانه لا يحسن
السكوت عليه فلا يسمى كلاما واما معناه في اللغة فانه
يطلق على ثلاثة امور احدها الحدث الذي هو التكليم
تقول اعجبني كلامك زيدا اي تكليمك اياه واذا استعمل بهذا
المعنى عمل عمل الافعال كما في المثال وقولـــه
قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كان
اي تكليمك هندا كلامك مبتدا ومضاف اليه وهندا مفعول وقوله
وهي مصغية جملة اسمية في موضع نصب على الحال ويشفيك
جملة فعلية في موضع رفع على انها خبر والثاني ما في النفس
مما يعبر عنه باللفظ المفيد وذلك ان يقوم بنفسك معنى
قام زيد او قعد عمرو ونحو ذلك فيسمى ذلك الذي تخيلته
كلاما قال الاخطل لا يعجبنك من خطيب خطبة حتى يكون مع
الكلام اصيلا ان الكلام لفي الفواد وانما جعل اللسان على
الفواد دليلا الثالث ما يحصل به فايدة سوا كان لفظا
او خطا او اشارة او ما نطق به لسان الحال والدليل
على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين وتسميتهم
ما بين دفتي المصحف كلام الله تعالى والدليل عليه في الاشارة
قوله تعالى ايتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا
فاستثنى الرمز من الكلام واما قوله اشارت بطرف
العين خيفة اهلها اشارة محزون ولم تتكلم فايقنت

قوله قال الاخطل ...

Copyright © King Saud University